

## ملاحظات

### الفصل الأول

#### المقدمة

1. لتصفح الحالات وطرق البحث في المئات من القضايا التي استُخدم فيها اللاعنف، انظر <http://nvdatabase.swarthmore.edu> (تم الدخول في 27 حزيران، 2013).
2. لرؤية القائمة الكاملة من المبادئ إضافة إلى تعريفاتها، انظر <http://www.thekingcenter.org/king-philosophy#sub2> (تم الدخول في 1 أغسطس، 2013).

### الفصل الثاني

#### فهم اللاعنف

1. توصل غاندي إلى ذلك بعد دعمه مسابقة على مصطلح يفي بالمعنى الحقيقي لأعمال اللاعنف أكثر من التعبير المُضلل (المقاومة السلبية).
2. اشتهر الدكتور كينج بأنه أيقونة حركة الحقوق المدنية، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن جهوده كانت متناسقة مع جهود قادة ومعلمين آخرين من الأفارقة الأمريكيين، منهم إيلا بيكر، وبايارد روسكن، أ. فيليب راندولف، وبوب موسيز (Ella Baker, Bayard Ruskin, A. Philip Randolph, and Bob Moses).
3. على الرغم من وجود ناشطين مصريين وتونسيين شاركوا في أعمال التنظيم المؤيد للديموقراطية قبل الانتفاضات، إلا أنهم لم ينهمكوا - مثلاً - في القيام بالنوع نفسه من التخطيط الإستراتيجي الذي قام به الطلاب من حركة (أوتبور!) الصربية.

4. صيغت نظرية موافقة السلطة من قبل إتيان دي لا بوتيه في القرن السادس عشر (دي لا بوتيه، 2008) (de la Boetie, 2008)، وقد أسهم منظرون سياسيون من أمثال أنطونيو جرامشي، وحنه أرندت، ومايكل فوكولت Michel Foucault في هذه النظرة العلائقية للسلطة، التي تقول إن الاحتفاظ بالسلطة لا يتم على أساس أنها سلعة، بل إن فيها مدًا وجزرًا نتيجة العلاقات، ويمكن للمواطنين أن ينتخبوا، أو يمنحوا، أو يجربوا موافقتهم، وأن يغيروا بذلك طبيعة السلطة في علاقتهم مع النظام (أتاك 2006، نيبستاد 2011) (Atack 2006; Nepstad 2011b).
5. وُصِفَت الانتفاضات بدايةً بعبارة (سلطة الشعب)، وكانت في أحيان كثيرة مثالاً على أعمال اللاعنف الطوعية، ولم تكن حملات مخططة لها إستراتيجيًا يمكن للناشطين فيها تحليل علاقات القوة قبل الخوض فيها.
6. مثال ذلك الاجتماع السنوي لجمعية الدراسات الدولية، التي ارتفع فيها عدد المناقشات حول المقاومة اللاعنيفة بشكل درامي في السنوات الأخيرة، وكان الحضور فيها كبيرًا أيضًا، وأكثر من مجرد مجموعة صغيرة من الباحثين فقط.
7. على سبيل المثال ألمح البابا يوحنا بولس الثاني إلى أن (حفظ السلام ليس مجرد التزام اختياري، بل إنه من متطلبات الإيمان) (ورد في كورترايت 2006، ص 51) (cited in Cortwright 2006, p. 51)، كما أشار الحاخام إبراهيم جوشوا هيسكل (Rabbi Abraham Joshua Heschel) إلى أن الالتزام بالعدالة الاجتماعية هو نوع من العبادة (المرجع السابق، ص 63)، وفي الولايات المتحدة بشكل خاص، أدت كنائس السلام التاريخية (تشمل كنيسة المينونايت، وكنيسة الأخوة، وجمعية الأصدقاء الدينية [الكويكرز] ) دورًا محوريًا في الحركات الداعية إلى السلام والعدالة.
8. لمناقشة أكثر توسعًا للحوار المحيط بالمقاطعة بوصفها أداة غير عنيفة، انظر هولوارد (2013) (Hallward 2013).
9. حتى الذين تمّت مساواتهم بالمدرسة المبدئية، مثل الدلاي لاما، وغاندي، وكينج (Dalai Lama, Gandhi, and King)، أدركوا أن هناك ظروفًا استثنائية يمكن السماح

فيها بالعنف (لكن ليس القتل)، ومثال ذلك حماية المرء لطفله، أو إذا انتفت القدرة على حماية النفس بلا عنف (راب 2006، ميرتون 1965)؛ (Raab 2006; Merton 1965).

## الفصل الثالث

### المناهج الروحية والدينية للاعنف

1. يقدم الكاتب خالص التقدير لتيموثي شيلد؛ لمساعدته التحريرية وملاحظاته القيّمة خلال إنتاج هذا الفصل.
2. في حين كان من اقترح تلك السمات هو رينهولد نيبور (1960، ص 254-255) (Reinhold Niebuhr (1960, pp. 244-54)، فقد كان غاندي وكينج (Gandhi & King) هما المصادر الكلاسيكية لتلك التعريفات للاعنف (كينج 1998) (King 1998).
3. تجدر الإشارة إلى أن الدعوة إلى اللاعنف لا تقتصر على مجموعة دينية واحدة، ولا على توجّه ديني معين، فهناك أمثلة أيضاً على علمانيين سلميين (أشخاص غير متدينين ملتزمين باللاعنف)، ومثال ذلك أن مقاومي الحرب في الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية كانوا من المتدينين المعارضين ضميرياً، إلا أنه كان هناك أيضاً علمانيون معارضون ضميرياً اعتقلوا لرفضهم الخدمة العسكرية بناءً على مبادئ فلسفية، أو أخلاقية، أو إنسانية.
4. اللغة الأصلية للدين هي حين تستخدم الفعاليات الدينية تعابيرها الحصرية الفريدة لوصف إيمانها، مثل الثاوث بالنسبة للمسيحيين، والقرآن بالنسبة للمسلمين، ... إلخ. أما اللغة الثانوية للإيمان فهي حين تستخدم الفعاليات الدينية مصطلحات وقيماً شائعة مع المجموعات الأخرى، مثل السلام، والانسجام، والعدالة، والحب، ... إلخ.
5. هذا يشير إلى الحُجّة القائلة بأن لدى الدين إمكانية إلهام العنف أو اللاعنف (ابلباي 2000، كيمبال 2002) (Appleby 2000; Kimball 2002)، وهي حُجّة تم

الطعن في فرضيتها الأساسية في محادثات ناقشت تعابير مثل ([العنف الديني] كافانو 2009) (Cavanaugh 2009).

6. هناك عدد من المنظمات، مثل مؤسسة جين شارب المسماة ألبرت أينشتاين (Albert Einstein)، التي تُرَوِّج لللاعنف الإستراتيجي وتقدم التدريب لبناء القدرات وتطوير المهارات للمتدربين على تشكيل حركات اللاعنف وقيادتها، وهناك منظمات أخرى تُرَوِّج لنَهْج اللاعنف المبدئي، مثل مركز ميتا ومركز مارتن لوثر كينج في أتلانتا جورجيا.

7. دعوة غاندي للأفراد لأن (يخفصوا أنفسهم إلى الصفر) مؤشر على العمق الروحي والتغيير الذي كان يتوقعه من أتباعه، لضمان النجاح ليس على مستوى النظام فقط بل على المستوى الشخصي أيضًا.

8. يشير هذا التعبير إلى تصورات بين طرفي أي نزاع من منطلق قاعدة قوتهم، بأن لدى القوي مدخلًا أفضل على المصادر الاقتصادية، أو السياسية، أو العسكرية، إلا أن تصورات القوة أو الضعف تتأثر أيضًا بالأفراد وبالإطار الجماعي الذي يضعونه للحقيقة، ومثال ذلك أن الشبان في انتفاضة سياسية غير عنيفة قد يواجهون الجنود ويشعرون رغم ذلك بأنهم أقوياء.

9. لا يخلو مبدأ المعاناة من الانتقادات، ولاسيما أن النقد النسائي قد يرفض قبول المعاناة؛ لأنه يمثل استمرارًا للقمع الأبوي.

10. تُعدُّ تعاليم غاندي حول معاناة الفرد غير العنيف مركزية؛ (أهمسا) في وضعها الإستراتيجي تعني المعاناة الواعية، ولا تعني الإذعان الذليل لإرادة الشرير، بل تعني تأليب المرء لروحه كلها ضد إرادة المستبد، والعمل بموجب قانون وجودنا هذا يُمكن الفرد الواحد من تحدي جبروت إمبراطورية ظالمة لإنقاذ شرفه، ودينه، وروحه، ووضع أسس انهيار الإمبراطورية أو تجديدها (انظر إيزواران 1978، ورد في باراش وويبل 2009، ص 460) (see Easwaran 1978; cited in Barash & Webel 2009, p. 460).

11. شهادة شخصية من راهب بوذي أُطلقَ سراحه من سجن صيني في العام 2004 (محاضرة حول التسامح والعدالة في الجامعة الأمريكية، واشنطن، دي سي، أيلول 2004).

12. جلس عماد صيام في ميدان التحرير بالقاهرة في 25 يناير من العام 2011 حتى نهاية الاحتجاجات، وقد سُجِنَ (18) مرة من قبل النظام السابق والذي سبقه، ليقضي ما مجموعه تسع سنوات في السجون المصرية (مقابلة مع الكاتب، القاهرة، 27 يناير 2011).

13. مثال ذلك في مصر، المجموعات الثلاث الرئيسة التي قادت مجموعة من الأنشطة السلمية هي (كفاية)، و(الحركة المصرية للتغيير) المكونة من اشتراكيين، وماركسيين، وعلمانيين، وإسلاميين، و(المحلة/ 6 أبريل)، وهي مجموعة ضخمة من النقابيين/ الاشتراكيين ومؤيديهم من الشباب، ومجموعة (25 يناير) ذات القيادة الشبابية التي استخدمت جميع أنواع وسائل الإعلام ومصادر الإنترنت لحشد المحتجين.

14. انظر معرض صور صحيفة (واشنطن بوست) (Washington Post) التي تُظهرُ نساء يمينيات يُكافِحْنَ من أجل الحريات) (2011)، فقد كُتِبَ في الشريحة ذات الرقم (5): (مُحتجَّاتٌ ضدَّ الحكومة مع نساء ورجال منفصلين عن بعضهم، يشاركون في مسيرة في صنعاء- اليمن، للاحتفال بالذكرى السنوية لاستقلال جنوب اليمن عن حكم الاستعمار البريطاني (محمد الصياغي/ رويترز). [www.washingtonpost.com/world/yemeni-women-struggle-for-liberties/2011/12/23/gIQAfGujHP\\_gallery.html](http://www.washingtonpost.com/world/yemeni-women-struggle-for-liberties/2011/12/23/gIQAfGujHP_gallery.html))

15. بعض محليي السلام وحل النزاعات يقولون إن الثورة المصرية اندلعت جزئيًا لأن المحتجين تدرَّبوا حسب منهجية جين شارب في اللاعنف، إلا أن بعض الناشطين المصريين انفعَلوا واعرَضوا لحقيقة أنه حتى ثورتهم التي انبثقت محليًا عَزِيَتْ

لوكالات ومصادر خارجية ( انظر هورجان 2011، وايمان 2011) (see Horgan 2011; (Wyman 2011).

16. العديد من المانحين الدوليين - سواء الحكومات أو المنظمات غير الحكومية- تميل إلى فرض نماذجها وأطرها في التغيير السياسي على مجموعات المجتمع المدني المحلي والناشطين ( انظر أبو نمر 2003 ) (see Abu-Nimer 2003).
17. يقوم النمط الواقعي على العديد من الفرضيات، منها: (أ): أن استخدام العنف أداة ضرورية لحل النزاعات، (ب): أن ما يحرك الدول والكائنات البشرية هو مصالحهم الخاصة فقط، (ج): أن الدول هي الفاعل الرئيس في البيئة الدولية، (د): أن الفاعلين في الدولة يتحركون بشكل رئيس وفق تحليلات التكلفة والمنفعة العقلانية. ( انظر الفصل الرابع، [المناهج والإستراتيجية في اللاعنف] ).

## الفصل الرابع

### المناهج التكتيكية والإستراتيجية في اللاعنف

1. يُعَبَّرُ المؤلف عن امتنانه وعرفانه للتعليقات المفيدة التي قدّمها المحررون أبريل كارتر، وريان مارتن، ومايكل راندل (pril Carter, Brian Martin, and Michael Randle).
2. البُسْطُ (السجاد) (Arpilleras): منسوجات مزخرفة ثلاثية الأبعاد ترسم تأثير العنف السياسي في الحياة اليومية وطريقة رد السكان المحليين، وحائكات السجاد هُنَّ النساء اللواتي يَمُنَّ بِصُنْعِهَا. المعلومات مأخوذة من أجوسن (2008)، وباسك (2010)، وسيبولفيدا (1996) (Agosin (2008), Bacic (2010), & Sepulveda (1996).
3. اعتمدت الرواية في هذا القسم بقدر كبير على كلارك (2000، و2009، و2013).

## الفصل الخامس

### أسئلة في الإستراتيجية

1. استعمر المستوطنون الأوروبيون القادمون من هولندا جنوب أفريقيا في القرن السابع عشر (وباتوا يعرفون بالأفركانرز [الأفارقة])، تبعهم في ما بعد مستعمرون من بريطانيا ودول أوروبية أخرى، قاموا بإخضاع السكان المحليين السود وتهميشهم، بعد ذلك سيطرت الإمبراطورية البريطانية على البلاد، وهزمت السود والأفريكانرز لتمنح في العام 1910 جنوب أفريقيا الاستقلال تحت حكم الأقلية البيضاء، وفي حين كان هناك - على الدوام - تمييز ضد السكان الأصليين، وأقلية أخرى من السكان من أبناء جنوب آسيا وأعراق مختلطة (عرفوا بالملونين)، فلم تلبث حركة من الأفريكانرز، عرفت باسم (القومية المسيحية) أن سيطرت على جنوب أفريقيا في العام 1948، وفرضت نظام الفصل العنصري الذي دفع الفصل والتمييز إلى مستويات غير مسبوقة، إضافة إلى جميع أشكال الفصل في المرافق العامة الذي شاع في الجنوب الأمريكي حتى عَقَد الستينيات، وأُجبر السود في جنوب أفريقيا على العيش في مدن منفصلة خارج المدن التي جميع سكانها من البيض، واقتصرت فرصهم في التوظيف، - إلى حدٍّ بعيد - على الأعمال الوضيعة في خدمة الأقلية البيضاء، التي لا يزيد عددها عن (20 %) من السكان، كما أُجبرت أسر الكثيرين من العمال السود على العيش في مواطنهم القبلية المعروفة باسم [باننوتستان]، في مناطق قَصِيَّة وغالبًا في أراضٍ هامشية بعيدة عن مدن البيض، ولم يكن يُسمح إلا للبيض بالإدلاء بأصواتهم، وأن يكون لهم قول في العملية السياسية، وكانت معارضة نظام الفصل العنصري تُعَدُّ خيانة وتقمع بلا رحمة، ولم تصل الديمقراطية وحكم الأغلبية إلى البلاد إلا في العام 1994.
2. الصحراء الغربية مستعمرة إسبانية سابقة تعادل مساحتها مساحة ولاية كولورادو الأمريكية، تقع على ساحل المحيط الأطلسي شمال غرب أفريقيا، جنوب المغرب مباشرة، السكان عرب مسلمون لهم ثقافتهم ولهجتهم المميزة، عاشوا تاريخيًا

حياة بدوّة وقاوموا - تقليدياً - الحكم الأجنبي، قبل حصولها على الاستقلال عن إسبانيا الذي كان مُقرَّراً في العام 1975، احتلَّ المغرب - بدعم من فرنسا والولايات المتحدة - المنطقة في تحدٍّ لسلسلة من قرارات الأمم المتحدة، وقرار تاريخي من محكمة العدل الدولية، مُتسبباً في حرب استمرت (16) سنة مع جبهة البوليساريو الوطنية المدعومة من الجزائر، وانتهى المغرب إلى السيطرة على (85 %) من الإقليم، مُجبراً ما يقرب من نصف السكان على النزوح إلى مخيمات اللاجئين في الجزائر المجاورة، وناقلاً المستوطنين المغاربة إلى الإقليم المحتل بأعداد تفوق السكان الأصليين للصحراء الغربية، وفي العام 1991 تمَّ التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مقابل أن يسمح المغرب بإجراء استفتاء تحت إشراف دولي يعطي السكان الأصليين حق الخيار بين الاستقلال أو الاندماج مع المغرب، وفي حين وصلت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة للإشراف على الاستفتاء، رفض المغرب السماح بإجراء التصويت في المفاوضات بين حكومة الصحراء الغربية في المنفى (التي اعترفت بها أكثر من [80] دولة)، والحكومة المغربية التي لم تزل مستمرة تحت رعاية الأمم المتحدة، رغم قيام المغرب بالضغط لتطبيق خطة يحصل فيها الإقليم على (الاستقلال الذاتي)، الذي يرى معظم المراقبين أنه أقلُّ كثيراً من منح الصحراء الغربية حقّها القانوني في تقرير المصير.

## الفصل السادس

### وسائل الإعلام والمناصرة الجديدة

1. شكر خاص للباحث المحلل في (كانفاس) (CANVAS) إليوت ميمّي، إضافة إلى كل من جوردان ماز وتوري بورل (Jordan Maze & Tori Porell).
2. انظر إنديجوجو (2013) (Indiegogo).
3. تجدر الملاحظة إلى أن ليبيا تحولت إلى الحرب الأهلية بعد وفاة القذافي.
4. انظر <https://www.gnu.org/gnu/manifesto.html>.

## الفصل السابع

### الحقوق المدنية والسياسة المحلية

1. كان إسهام الكاتبين في بحوث هذا الفصل وكتابته متساويًا.
2. استدعى جين شارب أمثلة حين يتأثر الأقوياء سلبيًا بأعمال الحشود التي تبدو ظاهريًا أقل قوة (جيو جيتسو السياسية) (شارب 1973) (Sharp 1973).
3. يمكن للمرء أيضًا استخدام نموذج المراحل الستة لجين شارب (Sharp's (1973) (1973)، المتعلق بإستراتيجيات أعمال اللاعنف (وضع الأسس، والتحدي يجلب القمع، والحفاظ على انضباط اللاعنف، والجيو- جيتسو (jiu-jitsu) السياسي، وثلاث طرق للنجاح، وإعادة توزيع السلطة) لتحليل حالة ناشفيل، ومن أجل تركيز واضح، فقد ركّز هذا الفصل على نموذج واحد.

## الفصل الثامن

### الثورات والتحولات الديمقراطية

1. قمت بتعريف المقاومة المدنية في هذا الفصل على أنها (خصام غير عنيف منظم)، يقوم به أناس عاديون، سواء بشكل فردي أو بحشود من الناس؛ بهدف الاعتراض على الوضع القائم الذي يُجرِّدهم من حقوقهم أو حرياتهم و/ أو لمناهضة الاضطهاد السياسي أو العنف، ويستخدم الناس في هذا الخصام فئات متنوعة من أساليب اللاعنف، التي من الممكن أن تكون مُدمِّرةً للنظام الحاكم أو بِنَاءً لتنظيم الحركة والمقاومة أو إدامتها، أو كلاهما.
2. رغم كثرة ما كُتب عن الثورات، فقد شكَّلت الأدبيات التي تناولت الحروب الثورية وجهات النظر المهيمنة على تلك الانتفاضات، إما لأنه لم يتم الاعتراف بالثورات غير العنيفة، أو أنه نُظِرَ إليها على أنها ظاهرة شاذة أكثر من كونها قاعدة أو حدثًا إستراتيجيًا، انظر مثلاً جولدستون (1980-2008) (Goldstone 1980, 2008) حدثًا إستراتيجيًا، انظر مثلاً جولدستون وآخرون (1991) (Goldstone et al. 1991)، جودوين (2001)

- (Goodwin (2001)، فان إنفاجن (2011) (2011) (Van Inwegen)، هوليداي (1999) (Halliday (1999)).
3. تقديرات المؤلف الخاصة مقرونة بمجموعة بيانات (نافكو) 1.0 و2.0. الأرقام هي: 1801 - 1900: 6؛ 1901 - 1950: 9؛ 1951 - 2000: 65، ومن 2001 - 2011: 50. يشمل هذا الرقم الأخير انتفاضات اللاعنف في العالم العربي.
4. بارتكوفسكي (2013) (Bartkowski (2013d)).
5. لتوثيق ممتاز عن ظهور حملة جنوب أفريقيا الحرة ومشاركة ناشطي الحقوق المدنية الأمريكية السابقين، انظر (هل سمعت أخبار جوهانسبرج؟).
6. محادثة المؤلف مع منشق سياسي إيراني، 24 حزيران، 2013.
7. انظر بيرلي وحسن (2009) (Beyerle and Hassan (2009)).
8. تمت مناقشة المقاومة غير العنيفة لعدد من تلك الدول بتفصيل أكبر في كتاب بارتكوفسكي (2013) (Bartkowski (2013c)).
9. انظر <https://www.facebook.com/KSovetOppoziciiRF> (تم الدخول إلى الموقع في 30 تموز، 2013).
10. انظر [www.orangealternativemuseum.pl/#homepage](http://www.orangealternativemuseum.pl/#homepage) (تم الدخول إلى الموقع في 26 أيار، 2013).
11. خطاب رئيس في معهد فليتشر سمر (Fletcher Summer) للدراسات المتقدمة حول النزاعات غير العنيفة، في 27 حزيران، 2012.
12. رغم أن الانتفاضات الشعبية غير العنيفة التي أسقطت حُكماً مستبدين وقادت إلى إقامة ديمقراطيات ليبرالية لم تجلب التغيير الاجتماعي الجذري الذي كان يأمل به مفكرو الجناح اليساري، والمناهضون للرأسمالية، فإنها كانت قادرة على البدء بإحداث تقدّم مهم من مجتمعات منغلقة إلى منفتحة، مع مجال سياسي أرحب وحرية قد تُتيح تنظيمًا أسهل وأكثر فاعلية، يُمكن الناس من الدفع قُدماً نحو

- مزید من التغيير الجذري (محادثة المؤلف مع جيف جودوين، مؤتمر رابطة علم الاجتماع الأمريكية، دنفر (Denver)، 9 آب، 2012).
13. للمزيد، انظر بارتكوفسكي (2009) (Bartkowski 2009).

## الفصل التاسع

### الحركات الريفية والسياسة الاقتصادية

1. تأسست جمعية عمال المزارع في العام 1962، ثم غيّرت اسمها ليصبح (الجمعية الوطنية لعمال المزارع) في العام 1965، ثم (اللجنة المنظمة لعمال المزارع المتحدين) حين اندمجت مع (اللجنة المنظمة للعمال الزراعيين) في العام 1966، وعند الإشارة إلى تاريخها كاملاً استخدمت اسم (عمال المزارع المتحدين).
2. يسمح برنامج العمال الضيوف للعمال الأجانب بالإقامة والعمل مؤقتاً في دولة مضيضة، ويفرض على العمال العودة إلى وطنهم بمجرد انتهاء عقدهم، وهم لا يُعدّون مهاجرين دائمين ولا يتمتعون بحقوق المواطنين، فبرنامج [براسيرو] - على سبيل المثال - يسمح للعمال المكسيكيين بالعمل على أساس مؤقت بوصفهم عمالاً زراعيين في الولايات المتحدة.
3. يفسر جانز (2009) (Ganz 2009) تراجع عمال المزارع المتحدين بأنه نتيجة لتزايد تقوقع فريق القيادة، ما أدى إلى انخفاض القدرة الإستراتيجية.
4. انظر شابوت وفنتاجن (2007) وكارتر (2010) & Chabot & Vinthagen (2007)، الذين جادلوا بشكل مقنع بأن (حركة العمال الريفيين بلا أرض)، ورغم وصفها بأنها (عنيفة)، إلا أنه يمكن فهمها بشكل أفضل بوصفها حركة اجتماعية غير عنيفة.
5. ينصّ قانون النظام الأساسي للأراضي للعام 1964، والدستور البرازيلي للعام 1988، على أن لدى الحكومة سلطة إعادة توزيع الأراضي غير المستخدمة إنتاجياً.

6. إضافة إلى كتابه (جمعية الفقراء في تايلاند: من الصراعات المحلية إلى حركة مقاومة وطنية) (2003)، انظر ميسنجهام (2002) (Missingham 2002) لرواية مفصلة عن مخيم (قرية الفقراء) في بانكوك عام 1997.

## الفصل العاشر

### الحركات العابرة للحدود والمجتمع المدني العالمي

1. عرّف أحد المحللين حركة العدالة العالمية على أنها (الشبكة غير المتماسكة من المنظمات . . . وفعاليات أخرى تشارك في عمل جماعي من أنواع مختلفة، على أساس هدف مشترك هو دفع قضية العدالة (الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والبيئية) بين الناس وعبر العالم) (ديلا بورتا 2006، ص 6) (della Porta 2006, p. 6)، ووردت عند بعضهم بـ (حركة مناهضة العولمة)، لكن حيث إن الحركة ليست ضد العولمة بل بديل عنها، لذلك لم يستخدم التعبير، ويشير آخرون إلى حركة مناهضة عولمة الشركات أو حركة تغيير العولمة، وهو تعبير استُخدم أحياناً في هذا الفصل.

2. انظر <http://viacampesina.org/en/index.php/organisation-mainmenu-44>.

3. لم تقتصر الاحتجاجات على سياتل، فقد جرت احتجاجات التضامن في مختلف أنحاء العالم، وفي الهند سار آلاف المزارعين في بانجالور تضامناً، وفي فرنسا احتجّ (75,000)، وجرت مسيرات في كل من الولايات المتحدة، وكندا، وتركيا، وكوريا الجنوبية، ودول أخرى، وحاصر الناشطون في جنيف مقرّ منظمة التجارة العالمية (أولسون 2009) (Olson 2009).

4. حسب تايفينين، فإن أسباباً برغماتية كانت وراء التركيز على اللاعنف ومنع المنظمات العسكرية، فقد حضر أعضاء من القوات المسلحة الثورية الكولومبية الاجتماع الأول للمنتدى الاجتماعي العالمي قبل وضع ميثاق المبادئ، وكانت هناك حالة من عدم الارتياح في صفوف العديد من المشاركين في المنتدى

بسبب حضور تلك المنظمة التي ارتكبت الفضائح، وفي حزيران من العام 2001، استبعد ميثاق المبادئ مشاركة المنظمات المسلحة، وشدد على أهمية اللاعنف (تايفينين 2003) (Teivainen 2003).

## الفصل الحادي عشر

### التوجُّهات المستقبلية

1. غالبًا ما تُعزى المساواة بين الوسائل والغايات إلى النموذج الغاندي من المقاومة اللاعنيفة، ولكنَّ الحالات التي جرى بحثُها هنا تشير إلى أن الوسائل المستخدمة في الصراع - وإن لم يتم اختيارها لأسباب مبدئية- فإنها تؤثر في النتائج اللاحقة.
2. حسب ما ناقشناه في الفصل الثاني، عبَّر بعض الباحثين - مثل جيلدرلوس- عن انتقادات مهمة (للاعنف)؛ بسبب فشله في تحدي العنصرية والأبوية.